

٣٤) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس الثالث والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثالث والأربعون وهو المجلس الثالث من مجالس آ ما يتعلق بالعلم فضله وادابه ما ورد فيه من السلف فنبداً على بركة الله تعالى حيث وقفنا على -
[00:00:00](#)

قوله رحمه الله وقال في الرعاية في كتاب الجهاد ومن لزمه تعلم شيء وقيل كان في حقه فرض كفاية الى اخر كلامه ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على - [00:00:30](#)
من لا نبي بعده وبعد فقال العلامة بن مفلح رحمه الله في كتابه الاداب الشرعية في المجلد الثاني في الصفحة الحادية والأربعين بعد المئة قال وقال في الرعاية في كتاب الجهاد ومن لزم ومن لزمه تعلم شيء وقيل او كان في حقه فرض كفاية - [00:00:50](#)
قيل او نفلا ولا يحصل له في بلده فله السفر في طلبه بغير اذن ابويه وبقيّة اقاربه. انتهى كلامه وكلام احمد السابق في رواية اسحاق ابن ابراهيم يدل لهذا القول وغيرها عن احمد يخالفها. يعني بالنسبة لمن - [00:01:10](#)

وتعلموا الشيء الصواب انه يلزمه السفر اذا لم يمكن تحصيل العلم في بلده يلزمه يجب عليه. ومتى يلزم الانسان تعلم الشيء؟ آ نعد نعدد الحالات الحال الاولى ان يصبح من اهله كمن بلغ وصار من اهل الصلاة وجب عليه تعلم الصلاة - [00:01:30](#)
او من ملك مالا واراد ان يزكي وجب عليه تعلم مسائل الزكاة. في الحالة الثانية ان يعينه ولي الامر ويقول لها انت يجب ان تتعلم الفرائض وانت يجب ان تتعلم كذا وكذا - [00:02:00](#)

الحالة الثالثة الا يكون له حاجة لذلك المعلوم ولا هو معين من قبل ولي الامر ولكنه يجد في نفسه الاهلية وليس في بلده من له الاهلية فيتعين في حقه تعلم العلم - [00:02:23](#)
نعم. قال وقال القاضي ومما يجب انكاره ترك التعليم والتعلم بما يجب تعليمه وتعلمه ما يتعلق بمعرفة الله تعالى وبمعرفة الصلوات وجملة الشرائع وما يتعلق بالفرائض ويلزم النساء الخروج لتعلم ذلك الخروج لتعلم ايش؟ لتعلم ذلك نعم لتعلم ذاك قال وقد قال النبي صلى الله - [00:02:45](#)

وسلم في الصبيان واضربوهم على تركها لعشر. فاولى ان يظرب المكلف على تعلم ذلك. وواجب على الامام ان يتعاهد المعلم والمتعلم كذلك ويرزقهما من بيت المال لان في ذلك قواما للدين. فهو اولى من الجهاد لانه ربما نشأ الولد على مذهب فاسد - [00:03:15](#)
الزهراء زواله من قبله من قلبه. من قلبه مسألة كون الامام يجب عليه ان يعين بعض الناس لكي يتولوا ما يتعلق بشؤون البلاد من الناحية الامنية مثل وزارة الدفاع او - [00:03:41](#)

وزارة والداخلية ونحو ذلك فكذلك يجب عليه بل هو اولى ان يعين اناسا لكي يعلموا الناشئة العلوم الشرعية نعم قال رحمه الله وروى البيهقي من حديث الثوري عن منصور الربيعي عن علي قوا انفسكم في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:03:58](#)
قال علموهم الخير. وقد روى الخلال في اخلاق الامام احمد انه قال خرجت الى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة فحممت فرجعت الى امي ولم اكن استأذنتها وقال الفضيل العلماء ربيع الناس اذا رأهم - [00:04:27](#)

لا يشتهي ان يكون صحيحا. واذا رأى من فقير لا يشتهي ان يكون غنيا. عن الشعبي قال شرار كل ذي دين علماء وهم غير المسلمين

قال وروى الخلال قال ان بان محمد قال غير المسلمين علمائهم خيارهم - 00:04:47

لماذا غير المسلمين علماءهم شرارهم؟ لانهم يظلمونهم الى النار اما علماء المسلمين فيهدونهم الطريق طبعاً هنا لابد من الفصل بين من هو من علماء المسلمين وبين من يدعي ذلك لابد من التفرقة بين من - 00:05:09

يزعم انه من علماء المسلمين وبين من هو من علماء المسلمين حقاً. نعم طفيتوه؟ قال رحمه الله وروى الخلال قال انبانا محمد قال حدثنا وكيع عن المسعودي عن القاسم قال قال عبدالله كفى بخشية الله - 00:05:29

اي علما او بالاعتزاز بالله جهلاً. الله. وابي الدرداء قال لا يكون الرجل عالماً حتى يكون به عاملاً. وقالت عائشة ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينسب احداً الى الدين. رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لو ان اهل العلم - 00:06:00 قالوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا اهل زمانهم. ولكنهم وضعوه عند اهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم. رواه قال وروى ابن ماجة والبيهقي وغيره ما من رواية معاوية ابن سلمة البصري عن نهشل وهو كذاب - 00:06:20

ومتروك عندهم عن الضحاك عن الاسود عن ابن مسعود قال لو ان اهل العلم صالوا العلم واضعوه عند اهله لسادوا اهل زمانهم ولكنهم فاتوا به اهل الدنيا فاستخفوا بهم. سمعتم نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل همومه هما واحداً كفاه الله - 00:06:40 سائر همومه ومن تشعبت به الهموم واحوال الدنيا لم يبالى الله في اي اوديتها هلك. بالنسبة للقصة كاملاً فيه نظر. والحديث هذا ايضا فيه نظر لكن جاء اه من طريق اخر - 00:07:00

وهو ان من جعل الهموم هما واحداً وهو رضا الله سبحانه وتعالى هذا ليس خاص بالعالى. نعم. قال قال وفي حواشي تعليق القاضي ابي اعلى قال ذكر المدائنين في كتاب السلطان عن علي رضي الله عنه قال لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله عز وجل وملائكته - 00:07:20

واهل طاعته من خلقه ولكن حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس. فقال مالك وجهها وجه وجهه الى الرشيد ان احده فقلت يا امير المؤمنين ان العلم يؤتى ولا يأتي فصار الى منزلي فاستمع - 00:07:50 معي على الجدار فقلت له يا امير المؤمنين ان من اجل الله اجلالاً للشبهة المسلم فقام فجلس اين يدي؟ فقال بعد مدة يا ابا عبد الله تواضعنا لعلمك فانتفعنا به وتواضع لنا علم سفيان ابن - 00:08:10

علم سفيان ابن عيينة فلم ننتفع به. وروي نحو ما روي عن مالك عن سليمان ابن حرب مع طاهر بن عبدالله خروجها طاهراً ابن عبد الله كان ببغداد. فطمع ان يسمع من ابي عبيد. وطمع ان يأتيه في منزله فلم يفعل ابو - 00:08:30 عبيد فقدم علي بن مديني وعباس العنبري فاراد ان يسمع غريب الحديث فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما فيحدثهما فيه. وروى البيان فيه دلالة على الامراء والخلفاء للعلم. فالرشيد هارون الرشيد يأتي الى بيت الامام مالك ويطلب منه العلم - 00:08:50

والامير طاهر بن عبدالله الخزاعي يعني من تواضعه انه كان يأتي الى الامام ابي عبيد القاسم ابن سلام صاحب كتاب غريب الحديث ويسمعني وكان من قصته قصة الامير طاهر ابن عبد الله وهو امير خراسان - 00:09:17

في ايام العباسيين انه كان يجري على الامام ابي عبيد في كل شهر كذا وكذا حتى يجلس للعلم وينشره ويتفرغ له. نعم. قال ورواه البيهقي وغيره ان المهدي لما قدم المدينة حاج جاءه مالك فسلم عليه فامر المهدي ابنه موسى الهادي وهارون الرشيد ان يسمع منه - 00:09:40

طلباه اليهما فامتنعا فعاتبه المهدي في ذلك. فقال يا امير المؤمنين ان لي عيني نظارة يؤتى اهله وفي رواية علم اهل ام وقر ويؤتى اهله امرهما والدهما بالمصير اليه. فسأله مؤدبهما ان - 00:10:08

قرأ عليهما فقالا ان اهل هذه البلدة يقرأون على العالم كما يقرأ الصبيان وعلى المعلم فاذا اخطأوا افتاهم فرجعوا الى الخليفة فعاتبه المهدي في ذلك فقال يا امير المؤمنين سمعت ابن الشهاب يقول سمعنا هذا العلم من رجال في الروضة - 00:10:28 وهم يا امير المؤمنين سعيد ابن المسيب وابو سلمة وعروة وعروة والقاسم ومحمد وسالم ابن عبد الله ابن زيد وسليمان ابن يسار

ونافع ونافع مولى ابن عمر وابن هرمز من بعدهم ابو الزناد وربيعه ويحيى ابن سعيد وابن شهاب كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأون فقال المهدي - [00:10:48](#)

في هؤلاء قدوة سيروا اليه فاقروا عليه ففعلوا. قال وقال سفيان ابن عيينة لو ان اهل العلم طلبوه لما هذه مسألة مهمة. لو قال لنا قائل ما الدليل ان دائما في الدروس الطلاب يقرأون وانتم تسمعون - [00:11:18](#)

هذه مسألة مهمة. كل العلوم كل العلوم ينبغي ان ندرك ان الاصل في تعليم العلوم ان التلميذ يقرأ العلم والشيخ يسمع ويعلم هذا الاصل دليله الا القرآن فالقرآن يقرأ المعلم اولا ويستمتع المتعلم ثم يقرأ المتعلم ويسمع المعلم - [00:11:38](#)

ودليل ذلك فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. فسمع اولا ثم بعد ذلك كان يعرض القرآن على جبريل ثانيا واضح هذا ولا لا؟ ها فاذا لا بد ان نسير على هذه الطريقة السلفية. نعم. قال وقال سفيان ما زال العلم عزيزا حتى - [00:12:09](#)

وحمل الى ابواب الملوك واخذوا عليه اجرا فنزع الله الحلاوة من قلوبهم ومنعهم العمل به. قال ابن الجوزي ينبغي للعالم ان يصون العلم ولا يبذله ولا يحمله الى الناس خصوصا الى الامراء وروي عن القاضي ابي الحسن علي ابن عبد العزيز والجرдاني ان -

[00:12:31](#)

انه انشد لنفسه يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما ارى الناس من داناه مهان عندهم ومن لزمته عزة النفس اكرم ولم يقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع سيرته سيرته - [00:12:51](#)

بولي سلم وما كل برق لا حالي يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما اذا قيل هذا منهج قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتل الرما ولم ابتذل في خدمة العلم مهدي لاخذ - [00:13:11](#)

فمن لاقيت لكن لاخدم اشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزنا لو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم. ولكن اذلوه فهان ودنسوا وحياء - [00:13:31](#)

حتى تجهما. يعني هذا الكلام كله سليم الا قوله ان انه يقول انما طلبت العلم لاخدم اه وهذا كلام ليس في محل. لا ينبغي للانسان ان يطلب العلم لكي يختم. لا ينبغي للانسان ان يطلب العلم - [00:13:51](#)

لكي ينتظر من الناس فتح الابواب وفلان جاء وسعوا له في المجالس وفلان جاء ونحو ذلك هذا كله لا ينبغي ان يكون في نية طالب العلم ابدا. نعم. قال وارسل محمد بن سليمان امير البصرة - [00:14:11](#)

الى حماد بن سلمة يطلب منه الحضور اليه لاجل مسألة وقعت له. فارسل اليه حماد انا ادركنا العلماء وهم لا يأتون احد فإن وقع فإن وقعت مسألة فأتنا فاسألنا عما بدا لك والقصة مشهورة وفيها ان محمد ابن سليمان جاء فجلس بين يديه - [00:14:31](#)

ثم ابتدى فقال ما لي اذا نظرت اليك امتلأت رعبا؟ فقال حماد سمعت ثابت يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء واذا اراد ان يكسر به الكنوز - [00:14:51](#)

هذا من كل شيء والقصة طويلة وفيها انه عرض عليه اربعين الف درهم فلم يقبلها لنفسه ولا ليقسمها يفرقها وانشد بعضهم اذا شئت ان تستغرب المال منقفا على شهوات النفس في زمن العشر فسل نفسك - [00:15:11](#)

رقم كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن بيسر. فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع وقال ابو الحارث لابي عبد الله فترى للرجل ان يرحل لطلب العلم؟ قال نعم قد رحل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم - [00:15:31](#)

الخلال انه سئل عن رجل يقيم ببلدة وينزل في الحديث درجة قال ليس طلب العلم هكذا لو طلب العلم وهكذا مات انما يؤخذ العلم وعلي الاكابر. وعن سعيد بن مسيب قال ان كنت لاسافر مسيرة الليالي - [00:15:52](#)

ايها الايام في الحديث الواحد. الله قال وقال ابو قلابة لقد اقامت بالمدينة ثلاثة ايام ما لحاجة الا رجل يقدم عنده حديث اسمع وعن الشعبي قال لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فسمع كلمة تنفعه فيما يستقبل من امره - [00:16:12](#)

ما رأيت سفره ضاع. قال في الصحيحين العكس الناس سافرون يبذلون الاموال لاجل ما يسمونه سياحة او فسحة ويضيعون الاموال التي سيحاسبون عليها واذا قيل اذهب الى المدينة لطلب العلم يرى امرا ظيقا عليه. حرجا يصعد نفسه الى السماء - [00:16:36](#)

من الغرائب والجار. من الغرائب والعجائب ان من ينتسب للعلم يجد وقتا للفسح. ويجد ما لا لكي يصرف على نفسه في الذهاب الى البلدان ولا يجد وقتا ولا مالا للذهاب الى العلماء والجلوس بين - [00:17:02](#)

لديهم هذا هو الغبن ايها الاخوة. نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. نسأل الله ان يعيذنا واياكم من العبد في ايمانه. نعم. قال في الصحيحين من حديث الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:17:22](#)

ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين عبد مملوك ادى حق الله وحق مواليه. ورجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي ورجل كانت له امة فادبها فاحسن تأديبها ثم اعتقها فتزوجها. ثم قال الشابي فخذها بغير شيء فقد كان الرجل يرحل في - [00:17:42](#)

في مثلها الى المدينة يعني من الكوفة. الرجل يرحل في مثلها الى المدينة من الكوفة اشار حديث واحد اليوم الناس تقول له والله

درس مثلا وهو ساكن في الجارة يقول والله بعيد عنك. يا سبحان الله. شيء عجب والله يا الاخوة. شيء عجب - [00:18:02](#)

الله المستعان. نعم. قال و اشار البخاري الى حديث عبدالله بن انيس وان جابر رحل اليه شهرا في حديث واحد وهذا الحديث رواه

الامام احمد من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله الانصاري انه ابتاع بعيرا وسار شهرا الى عبد الله ابن -

[00:18:24](#)

والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة انا الله انا الملك. انا الديان. وذكر الحديث وقد رحل الشافعي

واحمد وغيره وهما من الائمة قديما وحديثا تقبل الله تعالى منهم. عن عمران بن حصين قال دخلت رحلوا على ايش - [00:18:44](#)

ها؟ رحلوا علي السيارات حنا اليوم عاجزين روح درس ليش؟ الله صعب بعيد الله المستعان. الواحد لما يقرأ مثل هذه الاشياء والله

يستحي ان يعتذر من درس سواء كان نورا او كان موت. هؤلاء يمشون على اقدامهم. الامام احمد مشى من بغداد على قدميه -

[00:19:02](#)

الى ان وصل الى اليمن. تأمل معي مسير من بغداد الى اليمن ليش؟ عشان يسمع حديث عبد الرزاق بس يعني شي الواحد يستغرب

كيف؟ عشان يسمع حديث الدرزان حديث الدرزان عند الامام احمد موجود من طرق اخرى. لا ما يكتفي بذلك - [00:19:32](#)

هؤلاء ناس بنى الله بهم لبنات العلم. نسأل الله ان يكون منهم. نعم. قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب

فتاهت. فاتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم - [00:20:00](#)

قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين. فتغير وجهه ثم دخل عليه اناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن. اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا

قبلنا يا رسول الله. قالوا جننا لتتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر. قال كان - [00:20:20](#)

فهو لم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء. قال ثم اتاني رجل فقال يا عمران

ادرك ناقتك فقد ذهبت. قال فانطلقت اطلبها فاذا السراب يتقطع دونها. وان الله رواه - [00:20:40](#)

انها قد ذهبت ولم اقم. قال ابن هبيرة فيه الرحلة في طلب العلم. وجواز السؤال عن كل ما لا يعلمه ما لا يعلمه وجواز العبور عن سماع

العلم الى ما يخاف فواته. لان عمران قام ان يجلس لاجل ناقتة فلم - [00:21:00](#)

ينكر عليه وجواز ايثار العلم على ذلك بقول عمران وبدت انها ذهبت ولم اقم. قال وقال مهني سألت احمدا عن حديث معاذ ابن رضاء

ابن رفاعة عن ابراهيم ابن عبد الرحمن العذري قال قال رسول - [00:21:20](#)

صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين واباطال المبطلين وتأويل فقلت لاحمد هو كلام

موضوع؟ قال لا. هو صحيح فقلت له سمعته انت؟ قال من غير واحد قلته - [00:21:40](#)

قال حدثني به مسكين الا انه يقول عن معاذ عن القاسم ابن عبد الرحمن ثم مسكين يعني اه شسمه المسكين ابن ايش والله حنا

المساكين نسينا نعلم الرجال المهم ان هذا الحديث له طرق عند الامام احمد. وهو حديث لا شك انه صحيح. بطرقه وقد بين الشيخ

الالباني رحمه الله - [00:22:00](#)

ذلك نعم قال ثم رواه الخلان من حديث معاذ عن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ورواه ابو احمد ابن عدي عن عبد الله

البغوي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثنا معاذ ابن - [00:22:34](#)

عن ابراهيم ابن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. قال بيهقي وتابعه اسماعيل ابن عياش عن عن معاذ قال ورواه الوليد بن مسلم عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن الثقة من الشيخهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروي من اوجه - [00:22:55](#) اخر ظليفة قاله البيهقي قال واتانا ابن عبد البر بهذا الحديث وحاول تصحيحه واحتج به في ان كل من حمل العلم فهو عدل والله اعلم ومعاونا ابن رفاعة مختلف فيه. قال احمد بن محمد بن عوف ابو داوود لا بأس به. وقال ابن المديني وجيم ثقة - [00:23:15](#) الحديث وضاعفه ابن معين وقال الجو وقال الجو جاني ليس بحجة وقال ابن عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابن حبان منكر الحديث. ونقل المروزي ويوسف بن موسى عن احمد انه قيل له رجل اراد - [00:23:35](#) ان يصوم يوما تطوعا فافطر لطلب العلم فقال اذا احتاج الى طلب العلم فهو احب الي فقيل له لان طلب العلم افضل فسكت وقال المروزي سمعت ابا عبد الله يصف كيف يؤخذ العلم؟ قال ننظر ما كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فعن اصحابه - [00:23:55](#)

فان لم يكن فعن التابعين. هذا ترتيب العلم. ترتيب العلم ان الانسان اولا يتعلم قراءة القرآن. فاذا تعلم قراءة القرآن بعد ذلك يتعلم سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد - [00:24:15](#) كذلك يتعلم سماع الآثار. نعم. قال وقال ابو داود سمعت ابا عبد الله يسأل اذا جاء الشيء عن رجل من التابعين لا يوجد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يلزم الرجل ان يأخذ به؟ قال لا ولكن لا يكاد يجيء شيء عن التابعين الا - [00:24:35](#) او يوجد فيه شيء عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا فيه دلالة ان الامام احمد قد حصر كل الروايات عن التابعين فوجد ان كلامهم له اصل في كلام الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. نعم. قال وقال الفضل بن - [00:24:55](#) احمد سمعت احمد بن حنبل وقد اقبل اصحاب الحديث بايديهم المحابر فاوما اليها وقال هذه سرد الاسلام يعني المحابر وقال ابن الجوزي قال الشافعي لولا المحابر لخطبت الزنادقة على المنابر. قال وروى باسناده عن عبدالله بن - [00:25:15](#) احمد ابن حنبل قال حدثني ابي قال رأني الشافعي وانا في مجلس وعلى قميصي حبر وانا اخفيه فقال قال لما تخفيه وتستتره؟ فان الحبر على الثوب من المروءة لان صورته في الابصار سوداء وفي البصائر بيضاء - [00:25:35](#) قال ابن الجوزي وينبغي تجويد الخط وتحقيقه دون المشق والتعليق ويكره تضيق السطور وتدقيق القلم فان النظر الى الدقيق يؤذي قال حنبل بن اسحاق رأني احمد بن حنبل وانا اكتب خطا دقيقا فقال لا تفعل احوج ما تكون اليه - [00:25:55](#) يخونك قال ابن الجوزي وقد كان بعضهم يضيق السطور يضيق يضيق السطور لعدم اذكاء غد وقد رأيت كلمة فارسية معناها الورقة. ولذلك كان السلف قديما يحذرون طلاب العلم من كتابة بخط صغير. لانك اذا اعتبرت ما تدخل ان تقرأهم. وانا احذر طلاب العلم من الكتابة بالرصاص - [00:26:15](#)

لانه مع مرور الوقت يمسح لا تجده كم ندمنا على شيء كتبناه بالرصاص فلم نجده وبعد ذلك الا ممسوحا شيئا منه فلا نعرف ما الذي كتب. نعم قال وقد رأيت في في جهة من خط ابي عبد الله السوري احدا وثمانين سطرا - [00:26:41](#) قال وقلبه يعني احمد انا اطلب العلم الى ان ادخل الى ان ادخل القبر. وقال صالح رأى رجل مع ابي محبرة فقال له يا ابا عبد الله انت قد بلغت هذا المبلغ وانت امام المسلمين فقال معي المحبرة الى المقبرة. وقال احمد في موضع اخر - [00:27:08](#) اظهار المحبرة من الرياء وذكر له الصدق والاخلاص قال بهذا ارتفع القول. وروى ابن الجوزي باسناده عن عبد الرحمن في مهده قال كان الرجل اذا لقي من هو فوقه في العلم كان يوم كان يوم غنيمة. واذا لقي من هو مثله - [00:27:28](#) دارسه وتعلم منه واذا لقي من دونه تواضع له وعلمه هذه يعني فكرة طيبة في كيفية التعامل مع الناس اذا جاءك شخص وانت في مكتبك فاما ان يكون فوقك فلتستفيد منه. واما ان يكون مثلك فانت تتدارس معه لا تضيع الوقت. واذا كان - [00:27:48](#) طالبا من طلابك فان تتواضع له وتعلمه. نعم. قال قال ابن عبد البر في بهجة المجالس وقال الاحناف مذاكرة الرجال تلقيح لعقولها ويأتي بنحو كراسة ما يتعلق بهذا ما يتعلق - [00:28:12](#) ذاك المذاكرة لا يوجد مثلها وهي الاخذ والعطاء في العلم. ولهذا كان البخاري يسمي المذاكرة ايش؟ يسميه سماء العلم. نعم قال رحمه

الله فصل موعظة العلماء المتقين بالشعر. قال ابو يعلى المرسل سمعت احمد - 00:28:32

ابن حنبل يقول خرجت في وجهي الصبح فاذا انا برجل سبل منديله على وجهه فناولني رقعة فلما اضاع الصبح قرأتها فاذا فيها

مكتوب عش موسرا ان شئت او معسرا لا بد في الدنيا من الغم وكلما زادك من نعمة - 00:29:06

زاد الذي زادك في الهم اني رأيت الناس في عصرنا لا يطلبون العلم للعلم الا مباهاة لاصحابهم وعدة والظلم قال فظننت ان محمد ابن

ان محمد ابن يحيى الذهلي ناولني فلقيته - 00:29:26

لقيته فقلت له الرقعة التي ناولتني فقال ما رأيتك ما ناولتك رقعة فعلمت انها عظة فقال حافظوا تقي الدين ابن الاخير فيمن روى

عن احمد ابن محمد ابن مروان قاضي تكريت قال - 00:29:46

فكتب رجل من اخوان ابي عبدالله احمد بن حنبل اليه ايام المحنة. هذه الخطوب ستنتهي يا احمد. فاذا من الخطوب فمن لها؟ الصبر

يقطع ما ترى فاصبر لها. فعسى بها ان تنجلي ولعلها. فاجابه احمد - 00:30:06

ووعظتني فانا لها فاستنجري فستنجلي بل لا اقول لعلها ويحلها من كان كان يملك عقدها ثقة به اذ كان يملك حلها. قال فصل العلم

مواهب من الله يؤتيه من يشاء ينال بالتقوى والعمل لا بالحسب. قال وقال ابو الحارث سمعت ابا عبد الله يقول انما العلم مواهب -

00:30:26

يؤتيه الله من احب من خلقه وليس يناله احد بالحسب. ولو كان بالحسب كان اولى الناس به اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال وقال احمد بن ابي الحواري قال لي احمد ابن حنبل يا احمد. حدثنا بحكاية سمعتها - 00:30:56

من استاذك ابي سليمان الداراني فقال احمد سليمان الداراني كان من الزهاد العباد. نعم قال فقال احمد سبحان الله بلا عجب. فقال

احمد بن انبل سبحان الله وطولها بلا عجب فقال احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول اذا - 00:31:16

عقدت النفوس على ترك الاثام جالت في الملوك وملكوته. احسن الله اليك. جالت في الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرائف الحكمة

من غير ان يؤدي اليها عالم العلم. فقام احمد بن حنبل ثلاثا وقعد ثلاث - 00:31:46

وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب من هذه الي. يعني الانسان ينبغي عليه ان يخلي ان يحيي نفسه وذله عن المشاغل. فان

الذهن كلما صفا كلما جالت النفس في ملكوت الله عز وجل متأملا متفكرا فرجعت النفس بعلوم وحكم. واذا - 00:32:06

الانسان لنفسه التفكير في امور الدنيا. المباحة فضلا عن الشهوات المحرمة بقدر ذلك نفسه تتدنس ولا يمكن ان يدرك هذه الحكم

والعلوم الشرعية. لذلك التأمل في الايات والاحاديث لا نجدي مع انشغال الذهن. التأمل في الايات والاحاديث لا ينتفع بها من اشغل

نفسه بالاثار - 00:32:36

نسأل الله ان يطهرنا واياكم ويتوب علينا وعليكم. نعم. قال ثم ذكر احمد بن حنبل عن يزيد ابن هارون حميد الطويل عن انس بن

مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل بما يعلم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم. ثم قال - 00:33:12

ابن حنبل احمد بن ابي الحواري صدقت يا احمد وصدق شيخك. قال ابو نعيم عقب ذلك ذكر احمد ذكر احمد بن حنبل هذا

الكلام عن بعض التابعين عن عيسى ابن مريم عليه السلام فوهم بعض الرواة انه ذكره عن النبي - 00:33:32

صلى الله عليه وسلم فوضع هذا الاسناد عليه لسهولة وقربه. وهذا الحديث لا يحتمل لا يحتمل بهذا الاسناد عن احمد ابن حنبل ذكره

الاخير فيمن روى عن احمد في ترجمة احمد ابن ابي الحواري. قال - 00:33:52

فصل الحذر من القول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن. قال نقل الميموني عن الامام احمد رحمه الله انه سئل عن

حديث فقال سلوا اصحاب الغريب فاني اخاف ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فاخطئ. وقال ابو الوليد

الطياري سمعت شعبة - 00:34:10

تاء قال سألت الاصمعي عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي ما معنى يغان؟ قال فقال لي هذا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقلت نعم فقال لو كان عن غير النبي صلى الله عليه وسلم لفسرت ذلك ولكن عن النبي صلى الله عليه وسلم لا

يشترى - 00:34:30

عليه قال معنى الاصمعية المعتمر ابن سليمان عن ابيه قال كانوا يتقون حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما يتقون تفسير القرآن. وكان احمد ابن الى ابي عبيد يسأله في الغريب وروى ذلك الخلاب وقال ابو داود قلت لاحمد كتابة كتاب غريب الذي وضعه القاسم - [00:34:51](#)

ابن سلام قال قد كثرة جدا يشغل الانسان عن معرفة العلم لو كان تركه على ما كان اولى اولاً. اولاً يعني كأنه زاد فيه زيادات في نظر الامام احمد انه لا يحتاج اليه. لكن الامة اليوم - [00:35:11](#)

بحاجة الى غريب الحديث للامام ابن عبيد بل زاد ابو السعادات ابن الاسير على غريب الحديث لابي عبيد لكلمات احتاجت الامة بعد ذلك الى معرفة الغريب. هذا مهم جداً لطالب العلم وهو ان يحذر من تفسير احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما الغريب - [00:35:31](#)

من بالظن والهوى. فان مجرد الظن لا يصح ان يبنى الانسان فيه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. كذلك القرآن. بابهما واحد. كما لا يجوز تفسير القرآن بالظن لا يجوز تفسير القرآن حديث بالظن. القرآن يفسر باليقين الموروث - [00:35:58](#)

الحديث يفسر باليقين الموروث. نعم. قال رحمه الله فصل في قول العالم لا ادري واتقاء التهجم على الفتوى ابن عباس رضي الله عنهما اذا ترك العالم لا ادري اصببت مقاتله وكذا قال علي ابن الحسين. وقال مالك كان يقال اذا اغفل - [00:36:25](#)

لا ادري اصببت مقاتله وقال ايضاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امام المسلمين وسيد العالمين يسأل عن الشيء فلا اجيب حتى يأتيه الوحي من السماء. وقال الشعبي لا ادري نصف العلم. وقال احمد في رواية مروية كان مالك يسأل عن الشيخ - [00:36:45](#)

يقدم ويؤخر يبهت وهؤلاء يقيسون على قوله ويقولون قال مالك. نعم وباسناد حسن وباسناد حسن عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم والله اعلم لان الله - [00:37:05](#)

عز وجل قال لرسوله عليه الصلاة والسلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. قال وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري. وقال احمد في رواية المرور ليس كل شيء ينبغي ان يتكلم فيه - [00:37:25](#)

وذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل فيقول لا ادري حتى اسأل جبريل. وقال عبد الله سمعت ابي يقول كان سفيان لا يكاد يفتي في الطلاق ويقول من من يحسن ذا؟ من يحسن ذا؟ فقالت رواية ابي الحارث وددت انه لا يسألني - [00:37:45](#)

لاحد عن مسألة او ما شيء اشد علي من ان اسأل عن هذه المسائل. البلاء يخرج الرجل عن يلقيه ويقلدك وخاصة مسائل الطلاق والفروج. اسأل الله العافية. قال ونقل الاسرم عنه انه - [00:38:05](#)

عن شيء فقلت كيف هو عندك؟ فقال وما عندي انا وسمعتة يقول انما هو يعني العلم ما جاء من فوق. وقال سفيان قال لقد كان الرجل يستفتي فيفتي وهو يرعد - [00:38:25](#)

يا الرعود وقال سفيان من فتنة الرجل اذا كان فقيها ان يكون الكلام احب اليه من السكوت. وقال المروجي قلت لابي عبد الله اي ان العالم ان العالم يظنون ان العالم يظنونه عنده علم كل شيء فقال قال ابن مسعود - [00:38:40](#)

رضي الله عنه ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون. وانكر ابو عبد الله على من تهجم في المسائل والجوابات وسمعت ابا عبد الله يقول يتق الله عبد ولينظر ما يقول وما يتكلم فانه مسنول وقال من - [00:39:00](#)

افتى الناس ليس ينبغي ان يحمل الناس على مذهبه ويشدد عليهم. وقال في رواية ابن القاسم انما ينبغي ان نرى الناس بالامر البين الذي لا شك فيه. وليت الناس اذا امروا بالشيء الصحيح ان لا يجاوزوه. ونقل محمد ابن - [00:39:20](#)

طاهر عنه انه سئل عن مسألة في الطلاق فقال اسأل غيري ليس لي ليس لي افتي افتي ليس ان يفتي في الطلاق بالشيء لان الامام احمد رحمه الله او امام محمد ابن ابي طاهر. لما سأل الامام احمد - [00:39:40](#)

فكأنه لم ينزل نفسه منزلة المفتي او القاضي لان الطلاق قضاء. فينبغي ان يكون اما من الحاكم او افتاء فينبغي ان يكون من المفتي. وليس من مجرد العالم ولهذا لازمنا شيخنا عبد المحسن العباس سنين - [00:40:01](#)

وما سمعته يفتي في واقعة طلاق معينة. نعم. قال فقال سلفيري ليس لي في الطلاق بشيء وقال في رواية ابن منصور لا ينبغي ان

اجيب في كل ما يستفتى. وصح عن مالك انه قال ذل واهانة لعلمي انتم - [00:40:22](#)

اجيب كل من سألك وقال ايضا كل من اخبر الناس بكل ما يسمعه وهو مجنون. وقال احمد في رواية احمد ابن علي الابوار الابار وقال له رجل حلفت بيمين لا ارى ايش هي - [00:40:42](#)

قال ليت انك اذا دريت دريت انا ليت انك اذا دريت دريت انا. وقال في رواية الاثرم اذا هذا الرجل شيئا فلا ينبغي ان يحمل على ان يقول وعن ابن المسيب قال قال عمر رضي الله عنه اذا رأيت القارئ يغشى السلطان فهو لص واذا رأيتموه يخالط لهم - [00:41:05](#) ياء فهم راء ضبط عجيب من عمر رضي الله اذا رأيت طالب العلم يغشى السلطان فهو لص يريد المال والجاه واذا رأيتموه يخالط الاغنياء فهو وراء لا العالم عليه ان يصون علمه - [00:41:30](#)

وان يصون نفسه عن هذين الصنفين ويجعلهم محتاجين اليه لا العكس. نعم. قال وقال ميموني جلست مع ابي عبدالله في المقبرة. وكنا نتحدث وكنت اسأله ويجيبني قال الخلال وكنت امضي مع المروزي الى المقابر ويصلي على الجنائز فقرأ عليه ونحن - [00:41:51](#)

بين قبور الى ان يفرغ من دفن الميت. وقال في رواية على حرص على العلم لا وقال في رواية المروذ ان الذي يفتي الناس يتقلد امرا عظيما او قرأ يقدم على امر عظيم ينبغي لمن افتى ان يكون عالما بقول من تقدم والا فلا يفتي - [00:42:18](#) وفي رواية الميموني من تكلم في شيء ليس له فيه امام اخاف عليه الخطأ. من الجرأة اليوم عجيبة من الناس طلاب علم يفتون بفهومهم ولا ينظرون هل لهم سلف ولا ما لهم سلف؟ هذا من الاعاجيب اليوم وهم بفعلهم هذا جرؤوا العامة - [00:42:44](#) على ان يقول في القرآن والسنة باهوائهم. وهذا امر خطير. وباب مستطيل يجب طلقو هذا من علامات اهل البدع انهم يهجمون على القرآن والسنة ويقولون بعقولهم لا. قال رحمه الله وقال الثوري لا نزال نتعلم ما وجدنا من يعلمنا. وقال - [00:43:07](#) نحن الى الساعة نتعلم. وسأله اسحاق ابن ابراهيم عن الحديث الذي جاء اجوركم على اجرأكم على الفتيا اجرؤكم على النار. ما معناه؟ قال ابو عبد الله يفتي بما لم يسمع. قال وقال محمد بن ابي حرب سمعت ابا عبد - [00:43:35](#)

لله وسئل عن الرجل يفتي بغير علم قال يروى عن ابي موسى قال يمرق من دينه ونقل المرور ان رجلا تكلم بكلام انكره عليه ابو عبد الله قال هذا من حبه الدنيا يسأل عن الشيء الذي لا يحسن - [00:43:55](#) فيحمل نفسه على الجواب او نحو هذا عن حماق. قال وقال كنت اسأل ابراهيم عن الشيء فيعرف في وجهي اني لم افهم فيعيده حتى افهم. روى ذلك الخلال وغيره. وقال ابن وهب عن يونس عن الزهري - [00:44:15](#)

ابا بكر الصديق رضي الله عنه حدث رجلا بحديث فاستفهمه الرجل فقال الصديق هو كما حدثتك اي اي ارض تقلني اذا قلت بما لا اعلم. وروي نحوه من غير وجه عن ابي هريرة مرفوعا. من افتى بفتيا - [00:44:35](#) غير ثبت فيها فانما اثمه على الذي افتى وفي لفظ ما افتى بفتيا بغير علم كان اسمه ذلك على الذي افتاه رواه احمد وروى الثاني ابو داود والاول ابن ماجه وهو حديث جيد له طرق مذكورة في حواشي المنتقى ومن اهل العلم - [00:44:53](#)

من يقول ان عليه الاثم ويضمن اذا ترتب عليه تلف وهذه مسألة عظيمة يا اخوة. كيف يجعل الانسان من نفسه جسرا على جهنم يمر الناس وهو يهلك بسبب جرائته على الله وعلى رسوله. الفتية ايها الاخوة توقيع عن الله عز وجل. الفتيا - [00:45:13](#) يعني بابه عظيم ايها الاخوة. كان السلف يهربون من الفتيا كهروبهم من القضاء واذا كان القاضي يقضي بين اثنين وفي ذلك حرج عليه لو كان ديننا فان المفتي يقضي بين الله وعباده - [00:45:40](#)

ويقول للناس هذا دين الله وهذا ليس دين الله وهذا يصلح وهذا لا يصلح وهذه سنة وهذه بدعة فالامر خطير هذا لا بد ان يكون الانسان على يقين ولا يكفي فيه مجرد الظنون والالوهام - [00:46:07](#)

بدون سلف نعم. قال وقال مسلم البطين البطين انعززا التميمي. قال عن عزرة التميمي قال قال علي وابردها على الكبد ثلاثا ان يسأل عما لا يعلم فيقول الله اعلم قال عن علي ايضا خمس لو سافر الرجل فيهن الى اليمن لكن عوضا من سفره لا يخشى عبد الله ربه ولا يخاف - [00:46:28](#)

الا ذنبه ولا يستحي من لا يعلم من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من تعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد. واذا قطع واذا قطع الرأس توي الجسد توي. بمعنى اللغوى - [00:47:02](#)

قال على قال الثوري وعن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال من افترى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن ابن عباس مثله. قال قال الزهري عن خالد بن اسلم اخي زيد بن اسلم قال كلما ابن عمر فسأله - [00:47:21](#)

هو اعرابي اترث العمة؟ فقال لا ادري. فقال انت لا تدري؟ قال نعم. اذهب الى العلماء فاسألهم. فلما ادبر الرجل قبل قبل ابن عمر يده فقال نعم فقال ابو عبدالرحمن فقال نعم - [00:47:41](#)

قال يا ابو عبدالرحمن سئل عما لا يدري فقال لا ادري سبحان الله نعم قال وقال سفيان ابن عيينة والثوري عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ادركت عشرين ومئة من - [00:48:03](#)

الانصاري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما منهم من احد يحدث بحديث الا ود ان اخاه كفاه اياه. ولا يستفتى عن شيء لا اود ان اخاه كفاه الفتوى هذا لفظ ورواية الثوري ولفظ ابن عيينة اذا سئل احدهم عن مسألة ردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى - [00:48:17](#)

الاول وقال ابو حسين عثمان ابن عاصم التابعي الجليل ان احدهم ليفتي في المسألة ولو وردت على عمر لجمع لها اهل بدر. فقال القاسم وقال القاسم وابن سيرين لان يموت الرجل جاهلا خيرا له من ان يقول ما لا يعلم - [00:48:37](#)

فقال ملكنا القاسم لمحمد ان من اكرام المرء لنفسه الا يقول الا ما احاط به علمه وقال سعيد ابن جبير ويل لمن يقول لي ما لا يعلم اني اعلم لانه سيسأل يوم القيامة. كيف افترت - [00:48:57](#)

كيف قلت؟ كيف افترت؟ والقول على الله اعظم من الشرك ايها الاخوة. القول على الله اعظم من الشرك قال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها - [00:49:13](#)

وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اعلاها وان تقولوا على الله ما لا تعلم. امر خطير نعم قال وقال مالك من فقه العالم ان يقول لا اعلم فانه عسى ان يهيى اي يهيى ايهى له الخير. وقال احمد بن حنبل - [00:49:30](#)

الشافعي رضي الله عنهما سمعت مالكا سمعت ابن عجلان يقول اذا ترك العالم لا يدري اصيبت مقاتله ورواه اسحاق بنور هوية عن ابن عيينة عن داود ابن ابي زبير الزبيري المالك عن ابن عجلان قال قال ابن عباس فذكره وقد - [00:49:54](#)

وقال عبد الرزاق عن معمر بن قيس قال سئل رجل عمر ابن دينار عن مسألة فلم يجبه قال الرجل ان في نفسي منها شيئا فاجبني. فقال ان يكون في نفسك منها مثل ابي قبيس احب الي من ان يكون في نفسي منها مثل - [00:50:14](#)

شعرة لا اله الا الله هذا عمرو بن دينار لا يفتي هذا الرجل لماذا؟ لان في نفسه شيء يسير من الظن في المسألة مثل الشعرة. شوفوا كيف. ولهذا الانسان لا يفتي الا وهو على - [00:50:34](#)

يقين قال الرجل كيف اروحه في نفسي مثل جبل؟ قال خله في نفسك مثل جبل ابن خبز وهو اكبر جبال مكة نعم قال وقال ابن مهدي سأل رجل ما لك بن انس عن مسألة فقال ترداده اليه فيها والح عليه فقال ما شاء الله يا هذا اني - [00:50:55](#)

اتكلم الا فيما احتسب فيه الخير ولست احسن مسألتك هذه. وقال ابن وهب اني سمعت مالكا يقول العجلة في الفتوى نوع من الجهل واخا وكان يقال التائي من الله والعجلة من الشيطان كذا وجدت هذه الكلمة الخرق فان كانت كذلك فقال الجوهرى الخرق - [00:51:25](#)

لتحريك الدهش من الخوف او الحياء. وقد خرق بالكسر فهو خرق واخرقته انا اي ادهشته والخرق ايضا مصدره الاخرق وهو ضد الرفيق وقد لا والخرق ايضا مصدر الاخم. والخرق ايضا مصدر الاخر. فيه فرق بين الخرق والخرق والخرق - [00:51:45](#)

والخرق ايضا مصدره الاخرق وهو ضد الرفيق. وقد خرق بالكسر يخرق خرقا والاسم الخرق وان كانت هذه الكلمة التخرق لغة في التخلق من الكذب والله اعلم. ثم روى البيهقي من حديث الليث عن يزيد ابن ابي - [00:52:11](#)

حبيب عن سعد ابن سنان وهو ضعيف عندهم. وحسن له وحسن له الترمذي وعن انس مرفوعة التائي من الله والعجلة من الشيطان

وقال محمد بن المنكدر العالم بين بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل بينهم. فقال يحي ابن سعيد كان سعيد بن مسيب لا يكاد يفتي - [00:52:31](#)

ولا يقول شيء الا قال اللهم سلمني وسلم مني ذكره البيهقي وغيره ولا سيما ان كان من يفتي يعلم من نفسه انه ليس اهلا الفتوى لفوات شرط او وجود مانع ولا يعلم الناس ذلك منه. فانه يحرم عليه افتاء الناس في هذه الحال - [00:52:51](#)
الى اشكال فهو ساعى الى ما يحرم لا سيما ان كان الحامل على ذلك مرض الدنيا. واما السلف فكانوا يتركون ذلك خوفا ولعل غيره يكتفيه وقد يكون ادنى لوجود من هو اولى منه. فقال ابن معين الذي يحدث - [00:53:11](#)
في البلدة وبها من هو اولى منه بالحديث فهو احمق. وقال ايضا اذا رأيتني احدث في بلدة فيها مثل علي ابن مشهر فينبغي الحيتي للحيتي ان تحلق. فينبغي للحيتي ان تحلق وامر - [00:53:31](#)

مر يده على عارضين يعني هاك وان مر يده على عارضيه ويأتي بنحو كراسين هذا المعنى قبل فصل قبل فصل قال ابن البرص درس وقال مالك ما افتيت حتى شهد لي سبعون ان يهلل لذلك وقال ابن - [00:53:51](#)
وعيينة وسحون اجسر الناس على الفتوى اقلهم علما. قال صحن اشقى الناس من باع اخرته بدنيا غيره. وقال فتنة الجواب بالصواب اشد من فتنة المال. وقال سفيان ادركت الفقهاء وهم يكرهون ان يذبيوا في المسائل والفتية. حتى لا يجدوا - [00:54:11](#)
من ان يفتوا وقال اعلم الناس بالفتية اسكتهم عنها واجهلهم بها انطقوا هم فيها وبكى ربيعة فقيل ما يبكيك فقال استفتي من لا علم له وظهر في الاسلام امر عظيم. وقال لبعض من يفتي ها هنا - [00:54:31](#)

بالسجن من السارق لانها السارق يسرق اموال المسلمين وبعض المنتسبين للفتوى يسرقون دين الناس نعم قال وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمرو مرفوعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا - [00:54:51](#)
لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وفيهم ايضا عن ابن مسعود مرفوعا ان بين يدي الساعة اياما يقصر فيها الجهل ويترك فيها العلم ويكثر فيها الهرج - [00:55:14](#)
والهرج القتل وفيهما عن انس مرفوعة ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل والزنا وشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد. عن ابي هريرة مرفوعا يتقارب الزمان ويقبض العلم - [00:55:34](#)

وفي لفظ وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج؟ قال القتل. ينقص لأنها من نقصت نقص ينقص وليس عن قصف قال وعن عوف ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السمع فقال هذا او ان يرفع العلم من الناس فقال - [00:55:54](#)

ازيد من لبيد يا رسول الله كيف وقد قرأنا القرآن والله والله لنقرأه ولنقرأه ابناؤنا ونسائنا قال ثكلتك امك يا زياد. ثقيلة. احسن الله اليك. ثكلتك امك يا زياد. ان كنت لا اعدك من افقه اهل المدينة - [00:56:17](#)
هذه التوراة والانجيل عند اليهودي فماذا يغني عنهم؟ وابي الدرداء هذا المعنى وفيه هذا اوام يختلس العلم حديثان جيد الاسناد وروى الاول النسائي وغيره وروى الثاني الترمذي وغيره وقال حسن غريب وقال شعبة - [00:56:37](#)
سالم لابي قال قال ابو الدرداء ما لي ارى علماءكم يذهبون ولا ارى جهالكم يتعلمون ما لي اراكم على ما قد تكفل لكم وتدعون ما امرتم به. تعلموا قبل ان يرفع العلم ورفع العلم ذهاب العلماء بان - [00:56:57](#)

لانا اعلم بشراركم من بالفرس هم الذين لا يأتون الصلاة الا دبرا ولا يقرؤون القرآن الا ولا ولا يأتي محرم ومحرمون ولا يأتي محررون وقال لا مشوا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال - [00:57:17](#)
كيف انت؟ ايضا من صفات علماء سوء نسال الله السلامة والعافية. لا يأتون الصلاة الا دبرا. ولا يقرؤون القرآن الا ولا يعتق محرر اعاذنا الله واياكم من ذلك. لعالم من اذا رؤي - [00:57:37](#)

خشي الله تبارك وتعالى العالم من يكون هو سابقا بعمله قبل قوله وعلمه اذا كان طالب علم لا يرى في المسجد الا مدبرا يأتي اخر ناس ويخرج اول ناس فاي خير يرتجى منه - [00:57:59](#)

نعم اذا كان طالب العلم ليس له ورد في القرآن فاي خير يرتجى منه كان طالب العلم ليس له ورد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعا واكرارا - [00:58:20](#)

فاي شيء يرتجى منه اسأل الله ان يأخذ بايدينا وايديكم والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين نعم قال وقال اعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير - [00:58:37](#)

ويتخذها الناس سنة فاذا غيرت قالوا غيرت السنة قالوا متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثر اذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت امراؤكم وقلت امناكم والتمستم الدنيا بعمل الآخرة. وقال الاوزاعي عن الزهري قال من مضى من علماء - [00:58:58](#) اين يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا. ونعش العلم ثباء ونعش العلم ثبات الدين والدنيا. في في ذهاب العلم ذلك كله. ذكره البيهقي وقال الواجب علينا ان نعش العلم وان العشر - [00:59:18](#)

ندرسه نتدارسه لان العلم به ثبات الدين والدنيا. فاذا ما ذهب العلم ذهب الدنيا وذهب الدين نعم. قال وقع نعيم بن حماد قال حدثنا عيسى ابن يونس قال عن جرير بن عثمان - [00:59:41](#)

عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفيير عن ابيه عن عوف ابن مالك مرفوعا تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحللون الحرام ويحرمون الحلال. قال راه البيهقي وقال اتفرد بهم عين ابن حماد وقد - [01:00:03](#) سرقة منه جماعة من الضعفاء وهو منكر وفي غيره من الاحاديث الصحاح كفاية. وقد قال محمد للافتراق له اصل في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الطائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [01:00:23](#) فصار الناس ثلاث تقسى طائفة من صورة ناجية عن الحق واناس ينتسبون للاسلام مخذلين وهم اهل البدع. ومخالفون وهم كفار. واما هذه الاحاديث التي فيها تفترق الى ثلاثة وسبعين فهي بمجموعها احاديث حسنة - [01:00:45](#)

رواه ابن ماجة وغيره. نعم. قال وقد قال محمد بن حمزة المروزي سألت يحيى ابن معين عن هذا فقال ليس له اصل فقلت يا نعيم؟ قال ثقة قلت كيف يحدث ثقة باطل؟ قال شبه له. وقال الخطيب في دلالة ان القول - [01:01:08](#)

لان نعيم ابن حماد يتهم بالوضع هذا بعيد فانه ثقة من من كبار شيوخ البخاري لكنه يهم كما قال ابن معين رحمه الله وابن معين يعتبر من اقرانه من اقران نعيم ابن حنبل. نعم. قال وقال خطيب وافقه على روايته سويد وعبدالله ابن - [01:01:28](#) جعفر عن عيسى وقال ابن عدي رواه الحكم ابن مبارك خواشتي ويقال لا بأس به عن عيسى قال بعض هؤلاء اربعة لم يتفقوا عادة على باطل. فان كان خطأ فمن عيسى ابن يونس. وروى البيهقي من رواية نعيم ابن حماد قال حدثنا - [01:01:52](#) عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن عقبة ابن اوس عن عبد الله ابن عمرو المرفوعة لن يستكمل مؤمن الايمان حتى يكون هواه تبع لما جئتكم به تبعوا او تبعوا لما جئتكم به. قال النووي حديث صحيح رويانا في كتاب الحجة -

[01:02:12](#)

صحيح ان عمر كان يقول اتقوا الرأي في دينكم وكان ينهى عن المكايلة يعني المقايسة ان عمر ان عمر كان يقول اتقوا الرأي في دينكم وكان ينهى عن المكايلة يعني المقايسة - [01:02:32](#)

وفي الصحيحين او في الصحيح ان عمر رضي الله عنه كان يقول يا ايها الناس اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتكم يوم ابي جندل ولو استطعت لرددت على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا والله ورسوله اعلم. هذا حديث صريح - [01:02:52](#) لانه لا يجوز ان تثبت العقائد بالقياسات العقلية. او ان تثبت الامور الشرعية بالقياسات يجب ان تنتهم ارائنا فما دام النقص موجود لا يجوز القياس. هذه اللي يسميها العلماء ايش؟ القياس في مقابل النص باطل. هذا - [01:03:12](#)

مراد عمر ليس مراد انكار القياس كما يفهمه البعض. نعم. قال وعن سهل بن حنيف نحو ذلك. قال وقال علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلى. فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلى - [01:03:36](#) وقال الشعبي انما هلكتم حين تركتم الآثار واخذتم بالمقاييس وقال النخاعي ان القوم لم يدخر لم يدخر عنهم شيء لكم لفضل عندكم لفضل عندكم. وقال ابن سيرين لا تجالس اصحاب الرأي - [01:03:53](#)

قال سفيان الثوري انما العلم كله بالاثار. وقال اوزعي عليك بالاثار وان رفضك الناس. واياك وراء الرجال وان زخرفوه بالقول فان الامر ينجلي انت فيه على طريق مستقيم. وقال الاوزاعي اذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فاياك ان تأخذ بغيره فانه كان مبلغا عن الله - [01:04:13](#)

عز وجل وقال احمد حدثنا حجاج قال حدثنا شريك عن الاعمش عن الفضيل ابن عم قال اراه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عروة ابن الزبير نهى ابو بكر وعمر وعن المتعة - [01:04:33](#)

ابن عباس اراهم سيهلكون. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولونها ابو بكر وعمر. حديث حسن ورواه في المختارة من طريقه قال وفي البخاري ان عثمان نهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلبى علي بهما وقال ما كنت لادع - [01:04:53](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد المقصود بها متعة الحج ونهي ابي بكر وعمر وعثمان انما هو لاجل تنظيم الحج وهما يعلمان وهم يعلمون قطعاً بجواز التمتع - [01:05:15](#)

نعم قال وقال رجل لابن عمر ان اباك نهى عنها فقال للرجل امر ابي يتبع ام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال الرجل بل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد صنع - [01:05:34](#)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي. احسنت بارك الله فيك. اه مر معنا قال الامام احمد عن المسكين ها صفحة كم؟ تذكرون ها؟ ثمانية واربعين نعم. الحرمة بالمسكين - [01:05:50](#)

ها؟ لا انا ذهب بالي للحارث ابن مسكين لكن الحارث بن مسكين ليس من شيوخ الامام احمد فالذي يظهر والله اعلم ان مراد الامام احمد قال حدثني به مسكين وصف للراوي - [01:06:18](#)

وليس اسما وصف للرأي وهو الراوي عن معاذ ابن رفاعه. الراوي عن معاذ ابن رفاعه في مسند الامام احمد الحديث موجود في مسند الامام احمد يعني بلفظه بنفس الاسناد لكن ليس - [01:06:37](#)

قال حدثنا ابو المغيرة فهنا قال الامام احمد حدثني به مسكين يعني يقصد به ابو المغيرة لماذا وصفه بمسكين؟ لانه بعض اهل العلم كان يقول في ترجمته انه صدوق وبعضهم يقول لا بأس به - [01:06:57](#)

وبعضهم يقول يكتب حديثه فوصفه الامام احمد بانه مسكين ثم قال عن معان عن القاسم ابن عبد الرحمن ثم آآ الى اخره. طبعا هنا في المسند حديث ثلاثعش الف وثلاث مئة وخمسين - [01:07:15](#)

يقول الامام احمد حدثنا ابو المغيرة عن معاوي بن رفاعه قال حدثني عبد الوهاب ابن بخت المكي عن انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نظر الله عبدا سمع مقالتي هذه الى اخر الحديث. والله اعلم - [01:07:34](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اسأل الله ان يرزقنا العلم والعمل يا اخوان - [01:07:54](#)